

# تاريخ وقائع الشهر في العراق ورجاؤه

Chronique du mois.

١ - وفدان من كربلاء والمنتفق

اقبل في اوائل شباط وفد من كربلاء رجاله زهاء عشرين للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء المديالى فلم يفلح في سعيه وعدلاء الجميع غريبا في بابها .

واقبل وفداً آخر في مثل ذلك الوقت قادمين من المنتفق ورجاله اكثر من عشرين تاننا (والثاني السر كال باللغة العامية التي هي تصحيف السر كلر الفارسية ومعناها رئيس الشغل او شيخ العمل) وكان يسمى ايضا بالنهقان في عهد الفرس (وغايته ان يجعل الحكومة على ان تمنع الملاكين عن مراجعة المحكمة في دعاوي التصرف وان تبيع للتنا (للسر كالية) القضاة على حقوق التصرف كما كانت تجري في عهد الترك . والظاهر من عمل الوفد سحق الفلاح والملاك (صاحب الارض او الملك) مما يستبد التنا باعظم قسم من الغلات . والى الان لم يفلحوا في سعيهم . وتدوينا للامر نذكر اسما اولئك الاعضاء ليعرف منهم اسما العشائر الموجودة في ارض المنتفق واسما شيوخها الحاليين :

- ١ - فشاخ (١) الشكبان (٢) رئيس عشيرة قراغول
- ٢ - قاطع آل بطي (٣) رئيس عشيرة الازيرق (وتلفظ الازيرج بالاصغير)
- ٣ - منشد (٤) آل حبيب (٥) رئيس عشائر آل غزي (٦)
- ٤ - عجيل (عقيل) آل تويلى (٧) رئيس عشائر الحسينات (٨)
- ٥ - مهدي الصالح رئيس عشائر آل ابراهيم (البراهيم)
- ٦ - نائف المشاي (٩) رئيس عشائر بني سعيد (١٠)
- ٧ - محمد الحسين رئيس عشائر بني سعيد (١٠)

(١) كشداد (١) كمران (٣) ككرسي (٤) كمنيع (٥) مصغر حبيب (٦) كجري (٧) مصغر منسوب (٨) كجهم مصغر حنة (٩) كشداد من المشي تصحح الاخر (١٠) ككبير

- ٨ — عبدالله آل اسمعيل رئيس عشائر اليوسعد (١)
- ٩ — منصور العويش (٢) رئيس عشائر آل جبارة (٣) من بني زيد
- ١٠ — عيسى الحواس (٤) من رؤساء خفاجة (٥) الغراف
- ١١ — شطبة (٦) آل المنهل (٧) رئيس عشيرة الاطلاحة (٨) من خفاجة (٥) الغراف
- ١٢ — عباس الطعنة (٩) من رؤساء خفاجة الغراف
- ١٣ — بدر آل موسى من رؤساء بني زيد
- ١٤ — سلطان آل محسن (١٠) من رؤساء بني زيد
- ١٥ — سخي (١١) آل خزعل من رؤساء بني زيد
- ١٦ — سليمان الشريف رئيس آل الخديفة (١٢) (كديفة) من بني زيد
- ١٧ — ابراهيم آل يوسف رئيس آل يوسف من بني ركب
- ١٨ — محمد آل شلال رئيس الحنابلة من قبيلة بني ركب
- ١٩ — مهدي آل برفيش رئيس آل امي نجيم (البونجيم) من قبيلة العبودة
- ٢٠ — سيد من آل ياسر وغير هؤلاء المعدودين

٣ — اهلاء حيوانات عراقية الى الرستمية

اهدى السيد طه قائم مقام راوندوز — لما زار اقرحه (حقول) التجربة في الرستمية (١٣) راسين من الغنم من الضرب المسمى قرقاش (١٤) وستنة رؤوس (١) كضرب (٢) كصهر عايش بقاب الهمة باه واذغاهما (٣) كتلاوة (٤) كجبرة (٥) كسحابة (٦) كقتل (٧) كمنبح (٨) كمالبة (٩) كطرفه (١٠) مصبر مجسن (١١) ويلفظونها صيخي ويكسرون اوله وتانيه (١٢) مصرة كدية والكاف تلفظ جيما فارسية مثلثة (١٣) الرستمية ضيعة Ferme للحكومة العراقية واقعة في زاوية بين دبالى ودجلة ، تجري فيها اختبارات متنوعة في الزراعة ، وفيها نتج متقن يتعلم فيه الطلبة الزردقة. وقد فتح في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية ١٩٢٦ وكان في تلك الارض ملح بنسبة قليلة لا تضر ضررا عظيما بالزروعات ، فلما سقيت بماء دبالى في ايام القَيْظ زادت تلك النسبة ، فمدت الحكومة عن سقيها من ماء دبالى واخذت الان تسقيها من ماء دجلة وقد صرف لهما الغاية مبالغ طائلة .

(١٤) القرقاش بفتح الاول والثاني والثالث كلمة كردية تركية الاصل مركبة من «قر» اي اسود و «قاشيق» اي حاجض فيكون معناها «الاسود الحاجبين» وهو ضرب من الغنم ابيض الصوف وناصعه لسود العينين وما حولهما من الشعر غزير اللين طويل شعرة الصوف وكان السلف يسميها «الكحلاء» .

من المرعزى (١) زوجين من كل لون من احمر واسود وابيض ذكرا وانثى وهذا الضرب من المرعزى كثير الوجود في كردستان ، ولا سيما في انحاء راوندوز وزاخو ، والعمادية ، وعقرة ويتخذ الكرد من شعره افضل المنسوجات وابدعها وياحبذ الامر لو اتخذت دولتنا العراقية الفتية حير حيوانات او وحوش وبالفرنسية Jardin Zoologique. كما كان واحدا مثله في عهد المأمون قبل زواجه. ويقال لحير الوحوش حظيرة الوحوش وحائر الوحوش (٢) ايضا . وكان العرب اسبق الامم الى اتخاذ هذه الحيران .

٣ — الخاق اراض بلواء بغداد

صدرت الارادة الملكية بالحاق الاراضي التي تسقى من ترعة اللطيفية (٣) بلواء بغداد على ان تحدث بعض تعديلات في حدودها حتى تصبح كما يلي :

يبدأ خط الحدود من نهر الفرات في الجهة اليسرى من نقطة شمالي كرود عشائر الجنابيين متجها الى جنوبي كرود ( الكرود: آبار السقي المعروفة بالسواقي جمع ساقية عند السالف ) القرطبان المائية الى قسام (جسام) اللرويش ، ومن ثم يسير الخط في وجهه شرقا فيفصل زراعة المشيرتين ويقطع طريق الفلوجة والمسيب ويرتفع الى قمة الارض العالية المعروفة باسم «ظهر المجصة» الواقعة في الجنوب الشرقي بين صدر اللطيفية والاسكندرية . ويعقب هذا الخط قمة هذا الرأس في جهة الجنوب الشرقي الى ان يصل الى نقطة عربي «تل قبرزغروت» ومن تلك النقطة يعم شرقا بالتل وبشميتي طريق بغداد. وهكذا شرقا حتى يقطع حدود لواء الكوت كرت الامارة .

٤ — دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٨ من ك

(١) المرعز والمرعزى والمرعزاء وفيها روايات اخرى الزغب الذي تحت شعر العنز هذا في اللغة واما في المصطلح الشائع فهو ضرب من المرعزى لين الشعر طويله والكلمة في نظرنا منحوتة من « امير المرعزى » لانه كذلك .

(٢) راجع مقدمة ابن الخطيب ص ٤٨ ونهاية الارب ٣ : ٢٠٥ وياقوت في حائر .

(٣) اللطيفية ترعة حفرها عبداللطيف ابن مفتي بغداد سابقا محمد فيضي الزهاوي

حينما كان قائم مقام في السكاظية ويظن ان الحمر كان بين سنة ١٢٩٠ وسنة ١٣٠٠ هـ ( ننقل هذا الخبر عن صديقنا الحاج عبد الماطب ثنيان ونشكره على اذنته )

سنة ١٩٢٦ ما قدره ١٩٨١٤٦ ربية وكان يقابله في السنة الماضية ٢٤٩٧٧٧٨ ربية مثل تلك  
المدة ٢.٦٥٩٧

وبلغ مجموع دخلها منذ اول نيسان من سنة ١٩٢٦ ما قدره ٦٤٩٧٧٧٨ ربية  
تقابله ٦٨٢٤٢١٣ ربية في مثل هذه المدة من العام الماضي ، فيكون النقص ٣٢٦٥٣٥  
ربية ومعظمه ناشىء من نقص في عدد الركب .

#### ٥ - مناطق الزراعة في العراق

قسمت الحكومة في السنة الماضية مناطق الزراعة الى اربع . وفي هذه السنة  
اتخذت الالوية الاتي ذكرها مرارا كز لتلك المديرية وهي حسب اهميتها: بغداد  
والموصل وديالى والناصرية .  
وادخلت مديرية الزراعة العامة في ميزانيتها لهذه السنة تخصيصات للمعموري  
الزراعة وبموجبها سيعين لكل لواء موظف خاص بالزراعة . وهذا الرجل  
يكون مفتشا عاما متجولا في صياع اللواء ومشرقا على اعمال الزراعة ومرشدا  
للمزارعين .

#### ٦ - كربلاء في خطر

كتب احد الادباء في جريدة العالم العربي في عددها ٨٥٥ « ان مدينة كربلاء  
في خطر التلف والاضمحلال لان البرداء المنتشرة فيها لاتبقى ولا تندر . اذ فيها  
مستقع واقع في جنوبي البلدة يفصلها عن محطة القطار وهو مباءة الجرائم الفاتكة  
« بارواح سكان هذه المدينة وجميع من يؤمها من الزائرين وعتدهم لا يقل عن  
المليون نسمة » ( كذا ) واظنك ايها القارىء الكريم لاتصدق قولي هذا وتستكثر  
هذا العدد - فاجيبك : ان كربلاء مخصوصة سنويا بسبع زيارات مستحبة فيؤمها  
في كل من الزيارات السبع خلق كثير يراوح عددهم بين الخمسين الفا والثلاثمائة  
الف نسمة... فاذا دخلت لان كربلاء... لاترى فيها إلا طفلا شاحب اللون  
وشابا خائرا . وشيخا مهزولا . وامرأة نحيفة . فتدخل حينئذ من هذا المنظر المرعب  
وتكاد تقول: هل انهم ياترى خارجون من رمسهم ؟ ام هذا نعل الملاريا (البرداء) ؟  
وان شئت ان تدخل بيوتها وتفتش عن حالتها الصحية والعمرانية فلا تجد دارا  
غير متداعية ولا سردابا غير مملوء ماء . ماعدا بعض البيوت الواطئة فان في صحنها

ما عمقه نصف متر من الماء . واما كن المقلمة التي ملئت سراديبها ماء ؛ وكل هذا مئات من المستقع »

« اناشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفى فيها بظرف شهر واحد (٢٣١) نسخة بينما لم يولد فيها بظرف ذلك الشهر إلا (٦٨) مولودا ؛ ولم يعيش من هؤلاء الثمانية والستين إلا ثمانية او عشرة . فالدم يؤول حالها فيما لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين او ثلاثين عاما » الا كلام الكاتب وقد ذكرنا على علته بدون نقده من اي جهة كانت . .

٧ - كشف عاديات عراقية من آثار الاقدمين

عثرت اللجنة المختلطة المتقدمة من مندوبي المتحف البريطاني ومندوبي جامعة بنسلفانيا الاميركية على آثار قديمة تفيد كثيرا لتفهم حياة داخل البيت العراقي في سابق العهد ؛ وقد كشفوا ذلك في اور مسقط رأس ابراهيم الخليل منذ ٤٠٠٠ سنة . وتلك الآثار هي ميان في حال حسنة وكلها مبان كن مبنية الجدران من الخارج بالاجز او الطاباق ؛ اما الجدران من الداخل فمبنية بالبن وجميع تلك الدور مبنية على طرز دور بغداد الحديثة . ويستدل من البيوت ان اصحابها كانوا يسكنون الطمقة العليا منها وكانوا يدقون موتاهم في الطبقة السفلى . وقد عثروا على طوابق ( او آجر ) مكتوب عليها اناشيد دينية ؛ وعلى البعض الاخر فرائد جليلة وسندرج مقالة في هذا الموضوع .

٨ - مشروع سقي

كانت الحكومة العثمانية فكرت في سقي الاراضي المجاورة للواء كركوك بمياه الزاب الاصغر ؛ ووضعت لهذا الغاية مشروعين الواحد يقضي بفتح ترعة بين الزاب الاصغر ونهر كركوك وشمال آتون كوبري ؛ والاخر بفتح ترع عديدة في جنوبي آتون كوبري تروي بها رقعة كبيرة من الاراضي ؛ وقد قدمت شرائط للمشروع الثاني الى بعض المقامات الرسمية وعزمت الحكومة العراقية على انعام النظر فيها لتبنت فيها جوابها .

٩ - تضيق نطلق العلوم في جامعة آل البيت

جامعة آل البيت هي الجامعة التي انبثت في بغداد لبث علوم الدنيا والدين بموجب روح العصر الحالي . ويعلم فيها عدة علوم عصرية ومن جللتها علم النفس

وعلم الاجتماع الى غيرهما . وفي اوائل شهر كانون الثاني من هذا السنة ابطال  
تدريس هذين العلمين الجليلين مع تسعة علوم اخرى فيكون المبطل منها احد عشر  
علما مع حجب نشر المجلة الخاصة بها المعروفة بـ « الجامعة » فنحن نأسف على  
هذا التأخر من جهة ومن الجهة الاخرى نשוב التوفير وان كنا نود ان لا يكون  
موجها الى قص جناح طائر العلوم والفنون .

وقد رجعت اخيرا عن هذا التعديل فاعادت تدريس علمي النفس والاجتماع  
ودعت الطلاب الذين تركوا الجامعة الى الرجوع اليها .

١٠ - مظاهرات طلبة دار المعلمين والثانوية

ذكرنا ان الاستاذ انيس ذكرنا التصولي الف كتابا في بني امية ( ٤ : ٤٩١ )  
فهاجت بسببه بعض الافكار حتى اكرهه مؤلفه على ان يستعفي من التدريس  
فاستعفى فاقام صباح ٣٠ ك ٢ طلبة دار المعلمين والمدرسة الثانوية مظاهرات  
احتجاجا على فصل الاستاذ عن وظيفته فساروا في الطرق والشوارع يغنون  
الاناشيد الوطنية حتى جاؤوا بين يدي بناء وزارة المعارف طالبين ابقاء معلمهم  
في وظيفته ؛ ولما لم تثر نصائح وزير المعارف ومديرها الثمرة المطلوبة جاء  
الاطفائيون بمضخمتهم لتشيت شمامهم ؛ فحدثت ملاكمة بين الطلبة ورجال الشرطة  
ونزع بعضهم المرشة من يد صاحبها فجرح ثلاثة من التلاميذ وشرطيان ورئيس  
الاطفائية ثم تفرق المتظاهرون بعد ذلك .

وفي صباح ٧ ك ٢ سافر الاستاذ التصولي ومعهم المعلمون السوريون الثلاثة  
الذين كانوا قد احتجوا على فصل رفيقهم وابوا ان ينفردوا دونه وهم : عبدالله  
مشنوق ودرويش المقدادي وجمال زريق وقد وجهوا رسالة وداع الى ابناء الرافدين  
تتفق ادبا وشكرا ورقة احساس .

ولم تقف وزارة المعارف عند هذا بل عادت اخيرا فانزلت وظيفة الاستاذ  
يوسف عز الدين الناصري مدير المدرسة الثانوية الى درجة معلم في دار المعلمين  
وفصلت الاستاذ يوسف زينل عن وظيفته التدريس في المدرسة الثانوية ويقال  
ان السبب في ذلك هو تقصير الاول في استتراك الحركة وجمعها والثاني  
في اهاجة التلاميذ على المظاهرة باسم الحزبية الفكرية .